

وزارة الزراعة - قسم الطب البيطرى

النشرة الفنية

رقم ١٣٤

موارد المياه باعتبارها من وسائل نقل الأمراض المعدية
وعلى الأخص بين الماشية في مصر، والاحتياطات الصحية المناسبة

بم

البرفسور الدكتور ماتيوكاربانو

رئيس الاختصاصيين فى الباثولوجيا والبكتريولوجيا

ونقلها الى العربية

محمد كامل راشد افندى

بقسم النشر والترجمة

موارد المياه باعتبارها من وسائل نقل الأمراض المعدية وعلى الأخص بين الماشية في مصر والاحتياطات الصحية المناسبة

أن نزعة الطب الحديث في مكافحة أمراض الماشية ترمى الى الوقاية من هذه الأمراض أكثر مما ترمى الى علاج المريض بها .

وعمل الطبيب البيطرى من ناحية كبيرة من نواحية ذو صبغة اقتصادية ولذلك فان من السهل ادراك السبب فى أنه من الأكثر ملاءمة له والأعظم سهولة لديه العمل على منع تفشى الأمراض من العمل على علاج المصاب بها .

ولكىما يوضع نظام شامل لمقاومة الأمراض وعلى الأخص المعدية منها لايجب فقط معرفة حقيقة نوع العامل المسبب أو بمعنى آخر العامل المرضى ، بل يجب الاطلاع بالطرق التى يسلكها هذا العامل والوسائل التى يستعملها فى نشر العدوى واصابة حيوانات جديدة من ذوات القابلية لها .

فاذا ما المننا تمام الاطلاع بتلك الطرق ووسائل حمل العدوى نكون فى مركز نقدر فيه على توقى المرض توقيا مباشرا ناجعا . وبامكان قطع استمرار الأمراض لاشك اننا نقطع تسلسل العوامل التى تبعث فى الأجسام الاستعداد للرض والتى يعتبر وجودها لازما لمساعدة الحيوانات الدنيئة المسببة للأمراض ، على الانتشار وخلق حالات جديدة .

ووسائل نقل العدوى فى هذه البلاد كثيرة جدا وهى بوجه عام أكثر أهمية هنا منها فى المناطق المعتدلة الأجواء وعلى الأخص فى أوروبا .

ومن وسائل نقل العدوى التى يجب أن تكون موضع عنايتنا الخاصة فى مصر موارد المياه التى تجرى متوازية كالأشعة تشعب تارة وتتصل أحيانا فى أنحاء البلاد المسكونة بكثير من الحيوانات الداجنة حاملة معها العوامل المرضية لأكثر الأمراض تنوعا وأشدّها فتكا ناقلة إياها من جهة مصابة الى جهات أخرى لبثت خالية من الاصابة ، حتى ولو كانت بعيدة بعدا شقيقا عن موطن الاصابة الأصلى .

وسواء كانت المياه راكدة أو جارية فانها تتلوث باختلاطها بمنتجات بائولوجية صادرة

عن حيوانات مصابة ، كالإبل والبقر والدم واللعاب والماء التى تغسل بها الحيوانات وما الى

ويحذر بنا أن نذكر هنا أن تلوث المياه ، وعلى الأخص الجارية منها ، بالنفايات التي تصدر عن مجارى المذابح ودور علاج الحيوانات (الشفخانات) وأمكنة بيع لحوم الخيول الهزيلة العديمة الفائدة والمنشآت التي تتداول فيها المواد الحيوانية ، خصوصا معامل المخضبات ، فإنها من أخطر ما يكون^(١)

ومن حسن الحظ أن المياه التي تلوث على هذا الوجه لا تبقى معدية وقتا طويلا وذلك فيما يتعلق بكثير من الأمراض المختلفة إن لم يكن كلها . وفضلا على هذا فإن الجراثيم الحديثة للأمراض لا تنتقل بعيدا جدا عن الموضع الذي ألفت فيه .

وهذا يرجع بوجه عام إلى أن الميساء تطهر في الواقع تطهيرا ذاتيا يرجع إلى خفة الفيرس وتحرك المياه والرسوب الذي يؤدي إلى هبوط الجراثيم تدريجيا إلى قاع مجرى المياه حيث تستقر الرزغة (الوحل) فتشل حركتها .

وعلاوة على هذا التطهير الأولي الذي نسميه تطهيرا طبيعيا ، يحدث في الوقت نفسه أو فيما بعد تطهير ثان أكثر أهمية من وجهة كثرة عدد الجراثيم المكروبية المرضية ، ألا وهو التطهير البيولوجي الذي ينشأ عنه فقد الكائنات الجرثومية قدرتها على العدوى أو حيويتها بالتدريج إما بفعل الضوء المضعف للجراثيم أو المعقم لها أو بفعل الأوكسوجين على الخصوص وإما بسبب التنافس الحيوى بينها وبين شقى الجراثيم الأخرى التي توجد في المواد العضوية المتحللة .

ولكن أكبر ما يوجد الخطر في هذه البلاد هي العادة السيئة الشائعة التي سبق أن ذكرناها وهي إلقاء العدد الجلم من رمم الحيوانات ، مهما كان السبب في موتها ، في مجارى المياه وهي كثيرة جدا وتكاد تكون دائما سهلة الورد .

وبناء على سنة دينية قديمة جدا ، مؤسسة بلا شك على أسباب صحية ، نجد أن المصريين سواء كانوا مسلمون أو أقباطا أو يهودا لا يأكلون الماشية التي تموت مريضة دون أن تدبح وتدمى ولو كان ذلك قبيل موتها بلعظات قليلة .

(١) من أخطر ما يكون تلوث المياه التي تلوث على هذا الوجه لا تبقى معدية وقتا طويلا وذلك فيما يتعلق بكثير من الأمراض المختلفة إن لم يكن كلها . وفضلا على هذا فإن الجراثيم الحديثة للأمراض لا تنتقل بعيدا جدا عن الموضع الذي ألفت فيه .

وهذه الرمم تلقى فى المياه دون التفكير حتى فى أخذ جلودها ، مهما كانت قيمتها ويحدث هذا غالبا فى الأقاليم حيث لا توجد رقابة صحية كافية وبمثل هذه الطريقة يتخلص صاحب الماشية أو الفلاح من أى حيوان ميت بسهولة وسرعة متجنباً واجب التبليغ عن ذلك للسلطات ومتفادياً المتاعب التى قد تنشأ عن الاجراءات الصحية .

وهذه العادة هى السبب فى أننا نجد كثيراً من رمم الحيوانات طافية على سطح الماء ، وعلى الأخص أيام الفيضان ، يحملها التيار ، بسرعة كبيرة أو صغيرة .

ويمكن تصور مصير هذه الرمم بسهولة فقد تطفو عدة كيلو مترات كثيرة فتجمل مثلا من مركز من مراكر الوجه القبلى حتى البحر ، وقد تكون فى أثناء طفوها على حالتها الأصلية أو فى حالة التحلل ثم يقفها عن السير شاطئ النهر أو أى شاطئ مجرى آخر من مجارى المياه بل قد يقدفها الموج على حقل مزروع حيث تأخذ فى التعمق الذى يستلقت المارين برائحة غازاته الخاصة .

وهذه الرمم تحدث فى الغالب أخطارا كبيرة اذ قد تكون سببا فى إيجاد مناطق جديدة لأصابة الماشية كما قد تكون منبع ضرر بليغ للإنسان .

والواقع أن هذه الرمم هى رمم حيوانات تعرضت لبعض الأمراض المعدية وبقاياها قد ملئت بالجراثيم المرضية والمواد ذات الخلايا الجرثومية علاوة على ما كان بها نظرا الى وفرة المواد العضوية وملاءمة الحرارة فهى اذا وقفت على مجرى الماء أو وجدت فى بعض الحقول تكون منبع اصابات جديدة بين الحيوانات التى تشرب من تلك المياه أو ترعى فى تلك الحقول كما أنها تعدى الجاموس والبطل والاوز الذى يقضى بعض النهار فى المياه .

وعلاوة على ما تقدم . فقد تأكل بقايا هذه الرمم بعض الحيوانات المفترسة من آكلات اللحم (من ذوات الشدى أو الطيور الأليفة أو المفترسة) فتصبح بدورها من وسائط اكار المرضى فى الأقليم الذى تعيش فيه سواء كان ذلك بسبب اصابتها بالمرض أو بصيرورتها حوامل سلبية لفيرس (جراثيم) ذلك المرض .

هذا وقد تنتج نفس النتائج السابقة من عادة أخرى شائعة ألا وهى عادة دفن الحيوانات التى تنفق ، والتى يكون فى أغلب الحالات قد أصيبت ببعض الأمراض المعدية ، فى الشواطئ الرملية القريبة من مجارى المياه والتى يغمرها الماء فى أبان ارتفاع النهر أو التى تغمر بالماء بن آن وأنحر لأغراض زراعية . أن مثل هذه الرمم التى تدفن بهذا الشكل فى حفر

ولاشك أن الحمى القلاعية الوبائية ؟ والطاعون البقري وطاعون الخنازير وطاعون الدجاج والتسمم الدموى العفن خصوصا فى الجواموس والبقر والطيور ، والسقاوة والحمى الفحمية المصحوبة بتزيف دموى . كلها من الأمراض التى تنتشر بالطريقة المشروحة باختصار فيما سبق .

والواقع أنه كثيرا ما أمكننا مشاهدة نتائج تقدم مراكز الاصابة فى الأمراض المذكورة آنفا ، فى اتجاه تيار مجرى المياه فى منطقة معينة .

ولقد وجد فى حالة طاعون الخيل الذى ظهر فى السودان منذ ثلاثين سنة أن ذلك الطاعون الذى لا تقدر فيه للخالطة المباشرة قيمة كبيرة فى نقل الجراثيم المرضية ، قد انتشر بسرعة كبيرة فى معظم أنحاء الوجه القبلى محدثا بؤرات عديدة موبوءة على طول مجرى النيل من الجنوب الى الدلتا .

ومن الأدلة القاطعة على ما قدمنا ما أمكننا مشاهدته فى مصر فى تفشى الاصابة فى مراكز كانت تعد من المراكز المنيعه المقطوعة الاتصال بطرق الاصابة تماما فاننا كثيرا ما شاهدنا تقدم مرض الحمى القلاعية الوبائية ؟ فى مركز منعزل تمام الانعزال لبث عشرات السنين لا تحدث فيه ولا فى منطقته كما لم ترد اليه من جهات أخرى حيوانات جديدة أو أية مادة من المواد الغذائية وهما اللذان يعتبران عادة من وسائل نقل العدوى .

وعلى ذلك فن المعقول التسليم بأن المادة المعدية السابقة الإشارة إليها قد وصلت الى ذلك المركز عن الطريق الأنف الذكر وهو الطريق الوحيد المفتوح الأبواب ، وهى التى أحدثت المواد المعدية الجديدة تلك المنتجات التى تدخل الجسم مع المياه أو المواد الغذائية الملوثة فتحدث حالات عدوى محلية متشعبة ولكن بما أنها لم يشك فى وجودها ، لم تعرف فى الوقت المناسب ولذلك أحدثت فيما بعد مراكز جديدة للاصابة أو مستقرة إلى حد ما .

ويتبين جليا مما سبق أنه أصبح من الضرورى التفكير فى اتخاذ الاحتياطات الصحية اللازمة للقضاء على المتاعب السالفة الذكر، أى حل مشكلة (اعدام) الحيوانات الميتة "اعداما" قاطعا ودفنها بطريقة ملائمة وكذلك كل الحيوانات التى تموت أو تقتل لاصابتها بمرض معد على الأخص وهذا القول يطبق على المراكز الصغيرة والقرى .

(١) تزود جميع المذابح حتى الموجودة في المراكز الصغيرة بجهاز للتعقيم ويحسن ان يكون من نوع ديجستر "Digester Type" وذلك لضمان الانتفاع على وجه معقول بالمنتجات الثانوية للحيوانات التي تحتاج إليها هذه البلاد كثيرا وخصوصا في اخصاب الأرض

ويشمل هذا العمل أيضا الحيوانات أو أجزاء الحيوانات التي يعتبرها المفتشون البيطريون غير صالحة للاكل وكذلك جميع الحيوانات الميتة أو المقتولة في دائرة المركز .

(٢) تنشأ للحيوانات مدافن في القرى التي لا يوجد فيها مذابح عامة وكذلك في المناطق الهامة التي تربي فيها الحيوانات كما تجمع فيها الحيوانات الميتة أو المقتولة في دائرة المركز وتدفن على وجه الصواب وهناك يمكن اجراء الصفة التشريعية اذا اقتضت الحال ذلك .

ويجب في انتخاب مواقع هذه المدافن ، التي يجري انتخابها بالاشتراك بين رجال الادارة وموظفي القسم البيطرى ، مع ملاحظة أن يكون المكان الذى ينتخب في مستوى عال من الأرض بحيث لا تغمره المياه في مدة فيضان النهر ولا في أيام غمر الأرض الزراعية بالمياه وأن يكون بعيدا عن الطرق والمسالك التي تسير فيها الحيوانات وكذلك يجب أن تكون طبيعة التربة بحيث يمكن حفرها بسهولة كما يجب أن يحاط المكان بسور لمنع دخول الناس والحيوانات .

(٣) توضع عقوبات توقع على من يقصر فيما يجب عليه من التبليغ عما يتعلق بأمراض الحيوانات أو بفقدها ولتوقع على الأخص على الأفراد الذين يلقون برمم الحيوانات في المياه . وذلك يصعبون مسؤولين عن انتشار كثير من الأمراض التي تصيب الحيوان والانسان على السواء .

وعلى القسم البيطرى في نفس الوقت نشر عجالات وعمل محاضرات بواسطة رجاله لتفهم الفلاحين ومربي الماشية طرق عدوى الأمراض ووسائل انتشارها ، ولفت أنظارهم الى الخسارة الجسيمة التي تصيب حيوانات القطر وأهل البلاد من جراء عدم ملاحظة تنفيذ اللوائح الصحية

obeikandi.com

مدير القسم		محفرة صاحب العزة أحمد فرید بك
كثير الاختصاصيين في الباثولوجيا والبكتريولوجيا		جناب الأستاذ ماتيوكار يانو
وكيل القسم		محفرة الدكتور ابراهيم فهمي سالم افندي
مفتش أول بيطرى القسم		» حامد شاكر كزاد
مدير المعمل الباثولوجي		» صاحب العزة على محمد الزكراني بك
مدير معمل استخراج المصل		» مغاريوس جندى افندي
» حدائق الحيوانات		» ابراهيم قدرى
رئيس فرع تربية الحيوانات		» راغب جرجس سليمان
» » » الطيور والدواجن		» الياس براغون بك
مفتش بيطرى قسم مستشفيات الحيوانات الحكومية		» لبيب بشارة افندي
مفتش بيطرى القسم		» حافظ ابراهيم
» » بالقسم		» حسن حسنى الزينى
مدير سالخانة مصر		» ابراهيم نجيب
وكيل حدائق الحيوانات		» مصطفى سرور
مفتش بيطرى بالقسم		» محمد ابراهيم وهبه
مفتش بيطرى		» ادوارد يز بك
» »		» أمين سليمان
» »		» زكى العسبر
» »		» مشرق حايه
» »		» عبد ابراهيم
» »		» احمد محمد رشاد
» »		» احمد شكرى
» »		» عبد الطيف الدفراوى
» »		» رزق بطرس
» »		» مصطفى توفيق
» »		» عوض حلمي
» »		» نصري قيسر وفله
» »		» عبد الرحمن رأفت
» »		» أحمد محمود جبريل

حضرة محمد توفيق زكي	افندي	مفتش بيطري
» محمد عبد الفتاح الصباغ »	» » » » »	» » » » »
» محمد رياض »	» » » » »	» » » » »
» عياد أسعد »	» » » » »	» » » » »
» محمد زكي الكاشف »	» » » » »	» » » » »
» اصلاص يوسف استكازي »	» » » » »	» » » » »
» محمد حمدي زهران »	» » » » »	» » » » »
» ميخائيل أبوسيف »	» » » » »	» » » » »
» علي محمد مغني »	» » » » »	» » » » »
» محمود كامل »	» » » » »	» » » » »
» احمد طلعت »	» » » » »	» » » » »
» أحمد فريد »	» » » » »	» » » » »
» ابراهيم كامل »	» » » » »	» » » » »
» عبد الرحمن رشدي »	» » » » »	» » » » »
» عبد الواحد المناسفي »	» » » » »	» » » » »
» شفيق شماع »	» » » » »	» » » » »
» عباس محمد الديدي »	» » » » »	» » » » »
» حسن فاضل »	» » » » »	» » » » »
» احمد صادق »	» » » » »	» » » » »
» زكي استحق مسيحه مرجان »	» » » » »	» » » » »
» فؤاد يعقوب »	» » » » »	» » » » »
» زكي محمد »	» » » » »	» » » » »
» ابراهيم نجيب محمود »	» » » » »	» » » » »
» اديب جرجس »	» » » » »	» » » » »
» يوسف مفتاح »	» » » » »	» » » » »
» حلم بدواني »	» » » » »	» » » » »
» شكرى تادرس »	» » » » »	» » » » »
» شفيق بنيا مين »	» » » » »	» » » » »
» عبدالله زكي يوسف سعد »	» » » » »	» » » » »
» اسماعيل أبو بكر خليفه »	» » » » »	» » » » »
» محمود عوض حسانين »	» » » » »	» » » » »
» حسين مصطفى كامل »	» » » » »	» » » » »

مفتش بيطرى	افندى	حاضرة سليم زكى
»	»	» احمد حسن محسن
»	»	» محمد محمود وهبى
»	»	» جرجس عبد الملك
»	»	» صالح عطيه نيل
»	»	» استحق نقولا واصف
»	»	» ارميا مشرقى
»	»	» رياض حسين البشلاوى
»	»	» محمود مصطفى يوسف
»	»	» رمسيس فريد
»	»	» حنا جرجس حنا بطرس
»	»	» فهمى غبريال منصور
»	»	» ارميا رزق الله عبد المسيح الجوهري افندى
»	»	» وديد عبد الملك نخلة افندى
»	»	» راشد مراد فريد
»	»	» ولیم لوقا فلتس
»	»	» أحمد مصطفى بكير
»	»	» محمد حلى أيوب
»	»	» محمد هلال قاسم
»	»	» محمد راغب أحمد
»	»	» اسكندر ميتا
»	»	» السيد عبد العزيز أمين
مساعدين	»	» مصطفى كامل
مفتش بيطرى	»	» عبد العزيز محمد الدكرورى
»	»	» ابراهيم محمود الشيخ
»	»	» محمود عبد المنعم
رئيس فرع الألبان	»	» عبد المجيد وهبى
مفتش بيطرى	»	» منصور سامى سعيد
معارن	»	» سلامه أبوسريع
مفتش بيطرى	»	» حامد عبد العزيز منصور
»	»	» محمد عبد المنعم عزت
»	»	» محمود عبد العزيز عزت
»	»	» عبد الله أحمد عبد الله
»	»	» عبد الله فكرى صخوت

حضرت یوسف بطریق برجس افندی	...	...	...	دفترش بطریق
» دسوق دردیری الجاریسی »	...	...	...	» »
» حسین مصطفی العجیزی »	...	...	...	» »
» احمد احمد خیری »	...	...	...	» »
» حسن رضا خضیر »	...	...	...	» »
» لیب اسکندر »	...	...	...	» »
» ودیع مقار حنا »	...	...	...	» »
» رمزی نجیب المحمودی »	...	...	...	» »
» حسین محمد عوض »	...	...	...	» »
» محمود سید احمد عیسی »	...	...	...	» »